



اتحاد الناشرين العرب
ARAB PUBLISHERS' ASSOCIATION

تاريخ : 2017/11/14 صادر رقم : 2017/80
لجنة الإعلام والعلاقات العامة
الموضوع : اجتماع مديري معارض الكتب العربية

الحضور الكريم ...

بداية الشكر الكبير لدولة الكويت..
للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب..
لمعرض الكويت الدولي للكتاب..
لاستضافة هذا الحدث ورعايته..

سعداء بكم في هذا الاجتماع الذي اخترنا له عنواناً،

وهو الواقع الذي نعيشه!! والمأمول وهو الذي نأمل تحقيقه!!

وبالعودة إلى نقاشنا في المجلس لاختيار عنوان لهذا اللقاء الجميل الذي نعول عليه كثيراً، طرّخنا تسميات عدة، منها صناعة النشر والتحديات، وغير ذلك الكثير، وكان تعليقي آنذاك بأننا نمتهن النشر وتسميتها هي مهنة النشر وصناعة الكتاب ومن ثم توزيعه. وأعرض هذه التفاصيل لأبرز في كلمتي هذه أن الناشر صاحب رسالة معرفية ثقافية لخدمة المجتمع، ودوره الأساسي تأمين مادة عبر مؤلف أو باحث أو مادة من خلال كتاب بلغة أجنبية وترجمته إلى اللغة العربية. المهم نشر أعمال تتناسب مع مجتمعاتنا وتنمي أفكارنا وتثقف مجتمعاتنا.

www.arab-pa.org • info@arab-pa.org

مقر القاهرة: (برج ساريدار) ٩٢ ش التحرير - ميدان الدقي - الجيزة - مصر - الدور الثاني - تليفاكس: ٣٧٦٢٢٠٥٨ (+٢٠٢)
Head Office: 92 Tahrir St. Saridar tower - 2 nd floor, Dokki, Giza. Tel/Fax: +202 37622058 - e-mail: nmahmoud@arab-pa.org
الأمانة العامة: بيروت، بئر حسن - بناية الشادية - الطابق الأول ص.ب: ٨٨٤٣ - بيروت - تليفاكس: ١٨٤٠٣٧٢ (+٩٦١)
Beirut: Beer Hassan, Chadia Bldg., P.O.Box: 8843 Beirut Tel/Fax: +961 1840372 e-mail: nsharif@arab-pa.org



بالمختصر هي مهنةٌ عائليةٌ نسبياً وإزّت للعوائل يُفتخرُ به وهذه العوائل للأسف لا تملك المعرفة للعمل بمهنةٍ أخرى معتبرة أن النشر رسالةٌ ساميةٌ يجبُ الحفاظُ عليها ومتابعةُ مسيرة الآباء والأجداد، وهذا أمرٌ قد يعرفهُ الكثيرُ من الحاضرين في اجتماعنا هذا.

إذن، بعد هذا السرد الطويل الذي نعيشهُ أنا وغالبية زملائي لا بد من إعادة النظر في العلاقة مع الناشر، وهنا أريدُ أن أُضيفَ أمراً مهماً وهو مما لا شكَّ فيه أن هناك ناشرين قد أساءوا للمهنة ويُعدون أنفسهم ناشرين وهم أقلُّ ما يقالُ فيهم تجارُ كتبٍ أو بائعو كتبٍ أو مزورون ومقرصنون لهذه الكتب.

أيها السادة

إن الناشر يتكبّد مصاريفَ كبيرةً لدى مشاركته في أيِّ معرضٍ، ولقد أثبتت دراساتنا مع نسبة كبيرة من الناشرين أن مبيعاتِ كتبهم في المعارض بعد حسمِ المصاريف تصلُ إلى 70 و 80 % وبالتالي يبيعون كتبهم بكلفة الطباعة من دون أيِّ ربحٍ، وهذا الأمر سيصلُ بالجميع إلى عدم الإنتاج والتوقف عن العمل.

ولإصدار كتابٍ جديدٍ مؤلفٍ أو مترجمٍ يمرُّ بمراحلٍ عدة، أهمُّها:

1. مصاريفُ المؤلفِ أو الباحثِ.
2. مصاريفُ الترجمة في ظلِّ قلة المترجمين المؤهلين لذلك .
3. إخراجٌ وتصاميمٌ وتنقيحٌ وغيرها من الأمور الفنية لتجهيز العمل للطباعة.



4. طباعة الكتاب ودفع التكاليف من ورق وتجليد وغيره.

5. تخزين الكتاب (مستودعات ومصاريف).

ثم المشاركة في المعارض تتطلب التالي :

1. تعبئة الكتب وصندوقتها وإعداد كشوف بها .

2. إيجار الجناح (ستاند ولوازم) .

3. موظفاً لإدارة الجناح وقد يحتاج الأمر أكثر من شخص في بعض

الأحيان.

4. مصاريف السفر والإقامة.

5. إعادة تعبئة الكتب المتبقية وصندوقتها.

6. مصاريف إعادة شحن الكتب إلى مصدرها .

في ظل ما جرى طرحه نتساءل، هل إقامة المعرض أمرٌ يعيننا كشركاء فيه؟

وهل النشاطات الثقافية المصاحبة والمهمة جداً من النواحي كافة، والتي تتيح لعدد

أكبر من الجمهور الحضور إلى المعرض سيستفيد منها الناشر كما الاستفادة المهنية أو

الفكرية من هذه النشاطات؟ وهل ما جرى طرحه من مصاريف كبيرة على الناشر والسعي إلى

تقليلها لمتابعة الناشر مسيرته أمرٌ يجب الوقوف عنده ومعالجته؟ وهل يمكننا المطالبة بأن

يكون الناشر عضو الاتحاد مُميزاً من باقي العارضين لأنه ملتزم بالتفاصيل الأدبية والفكرية



كافة ويحترمُ قوانينَ المعرض، ويلتزمُ بها، وهو بالمطلق ليس كالمكتبةِ العارضةِ أو الجهاتِ الرسميةِ أو التجاريةِ مثلِ المطابعِ وغيرِ ذلك؟
ثمَّ المعارضُ وكلفَةُ إيجارِ الجناح .

لقد سبقَ أن تباحثنا بقيمةِ إيجارِ الجناحِ أو المترِ منه وعلى أساسِ ألا يتجاوزَ المئةَ دولار، ويعتبرُ القيمون على المعرض أنهم حققوا هذه القيمة، ولكن هل مواصفاتُ المعرضِ من حيثُ تفاصيلُ إقامةِ الصالةِ والتجهيزاتِ والإضاءةِ والمواقفِ والخدماتِ والإعلاناتِ والجهاتِ الإعلاميةِ والجهاتِ الداعمةِ تتناسبُ أو تتكافأُ بين المعارضِ؟؟؟ سؤالٌ يجبُ طرحُهُ للنقاشِ واعتقدُ، في بعضِ الأحيان، أن كلفةَ المترِ قد تكونُ ضعْفَ أيِّ معرضٍ آخرَ لكنَّه يؤمِّنُ تفاصيلَ كثيرةَ تعودُ على جميعِ العارضين بالخيرِ وبالمبيعِ الجيدِ، وقد يكونُ سعرُ الجناحِ أقلَّ من مئةِ دولار ولا يستفيدُ أيُّ ناشرٍ من المشاركةِ فيه لعدمِ وجودِ أيِّ خدماتٍ، وأهمُّها تنشيطُ حركةِ البيعِ من خلالِ الجمهورِ والمؤسساتِ والجهاتِ المعنيةِ بالكتاب.

وبالعودةِ إلى القراراتِ والتوصياتِ التي بين أيدينا والتي صدرتُ عن اجتماعِ الإسكندريةِ عام الماضي، فإن هناك جزءاً كبيراً منها يخدمُ مصالحَنا المشتركةَ وجزءاً يحتاجُ إلى متابعةٍ وتوضيحٍ ونقاشٍ، لكنها في غالبيتها، تصبُّ في مصلحةِ الأطرافِ كافة.



تاريخ : 2017/11/14 صادر رقم : 2017/80

لجنة الإعلام والعلاقات العامة

الموضوع : اجتماع مديري معارض الكتب العربية

اتحاد الناشرين العرب
ARAB PUBLISHERS' ASSOCIATION

صناعة النشر / أي صناعة الكتاب .

من ضمن المعايير والمقاييس للناشر تدخل أيضاً صناعة الكتاب وهنا تختلف المقاييس بين ناشر وآخر، فالناشر صاحب المهنة يحتاج إلى وقت طويل جداً لنشر كتابه لكي يخرج به بجودة عالية خالياً من الشوائب اللغوية، ومعالجاً لمضمونه بشكل يتناسب مع خبرته، ولا تشوبه أي أخطاء فنية، كذلك اختيار الورق المناسب لمضمونه ونوع التجليد أيضاً ليأتي في المستوى المطلوب إذا ما قورن بالكتب الأجنبية. لكن هناك بعض الناشرين للأسف يُرسلون كتبهم لطابعاتها من دون الاطلاع على مضمونها بشكل دقيق، ومن دون أي متابعة لإنتاج الكتاب بالشكل الأمثل، وفي هذه الحالة يصدر الكتاب بأقل كلفة مهما كان مضمونه أو موضوعه، ضارين باحترام المهنة عُرَض الحائط.

أخيراً.....

نصل إلى النهاية ولكن ليس نهاية هذا البحث، بل نهاية الكتاب الذي يتكّدس في المستودعات التي أصبحت عبئاً مالياً بالإضافة إلى كلفة الكتاب . والسبب قلة التوزيع وعدم وجود شركات تُعنى بتوزيع الكتاب أو مكاتب لتصريفه. وهنا ندخل في تناقض كبير، فالمطلوب من الناشر أن يكون القدوة في المجتمع وأن يؤدي دوراً إيجابياً لمحاربة الجهل والتطرف الذي نسعى جميعاً للقضاء عليه، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى لم يعد لدى الناشر القدرة على الاستمرار وتأمين المصاريف اللازمة لإنتاج أعماله . فغالباً هناك الكثير من الناشرين يستعملون أرصدتهم التي جُمعت في أثناء العصر الذهبي كما يقال للنشر في

www.arab-pa.org • info@arab-pa.org



تاريخ : 2017/11/14 صادر رقم : 2017/80

لجنة الإعلام والعلاقات العامة

الموضوع : اجتماع مديري معارض الكتب العربية

اتحاد الناشرين العرب
ARAB PUBLISHERS' ASSOCIATION

سبعينيات وثمانينيات العصر الماضي حيث كانت الأمور كافة مختلفة كلياً عن التي نعيشها حالياً.

ختاماً :

قد تطرّح نقاطاً بأن الكثير من المؤسسات الراعية والداعمة للكتاب تُساعد الناشر وتدعمه بكلفة الحقوق والترجمة وفي بعض الأحيان بالطباعة أيضاً ، ولكن بحسب اعتقادي، فإن الناشر قادرٌ على إنتاج ونشر أعمال كثيرة ومهمة ويحتاج إلى دعم بالتوزيع وإيصال الكتاب إلى أكبر شريحة من الناس، وبالتالي يكون الناشر قد حقق مبيعات أفضل وتمكّن من نشر ثقافة أوسع وأمثل وأعتقد أن جميع الزملاء يوافقونني الرأي .

لذا، فإننا نطلبُ وُضْعَ معايير ومقاييس للناشر والمساعدة على إعداد إحصاءات مفيدة لمعرفة أوضاع النشر والناشرين والاهتمام المشترك بحقوق الملكية الفكرية وإزالة مغتصبي الكتب من الوجود ومنح أعضاء الاتحاد امتيازات خاصة تؤهلهم لتقديم الأفضل والارتقاء بمهنة النشر، وبهذا نستطيع أن نحقق أهدافنا المشتركة بوجود ناشر صاحب مهنة راقية ورسالة هادفة.

ناصر عاصي

رئيس لجنة الاعلام والعلاقات العامة

www.arab-pa.org • info@arab-pa.org